مجلة بحوث ودراسات الطفولة

Journal of Childhood Researches and studies

طه محمد مبروك، أسماء محمد خليفة، سارة أحمد أحمد.(٢٠١٩). السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى أطفال الروضة، يونيو،١(١)، ١٦٢: ١٨٢

السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى أطفال الروضة

طه محمد مبروك[١] ، أسماء محمد خليفة[٢] ، سارة أحمد أحمد[٣]

[١] استاذ علم النفس المساعد – كلية الآداب- جامعة بني سويف

Tahagabr1984@yahoo.com

[٢] مدرس العلوم النفسية - كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة بني سويف

Drasmaakhailf23@yahoo.com

[٣] معيدة بقسم العلوم النفسية - كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة بني سويف

Sara.ahmed1993sara@gmail.com

الملخص:

هدف البحث الراهن إلى التعرف على السلوك الاجتماعى الإيجابى لدى أطفال الروضة، وتناول البحث تعريف السلوك الاجتماعى الإيجابى، وبعض أشكاله، وأبعاده ومحددات السلوك الايجابى، وخصائصه والعوامل المؤثرة فيه ، وعرض النظريات المفسرة له وبعض الدراسات التى تناولته.

الكلمات المفتاحية: السلوك الاجتماعى الإيجابى– أطفال الروضة

مجلة بحوث ودراسات الطفولة

Journal of Childhood Researches and studies

طه محمد مبروك، أسماء محمد خليفة، سارة أحمد أحمد.(٢٠١٩). السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى أطفال الروضة، يونيو،١(١)، ١٦٢: ١٨٢

Positive Social Behaviors for Kindergarten Children

Taha Mohamed Mabrouk [1], Asmaa Mohammed Khalifa [2], Sara ahmed ahmed[3]

[1] Assistant Professor of Psychology at the Faculty of Arts- Beni-Suef University

Tahagabr1984@yahoo.com

[2]Lecturer, Department of Psychology, College of Education for Early Childhood – Beni-Suef University

Drasmaakhailf23@yahoo.com

[3] Demonstrator, Department of Psychology College of Education for Early Childhood – Beni-Suef University

Sara.ahmed1993sara@gmail.com

Abstract:

The aim of the research was to identify positive social behavior in preschool children. The study dealt with the definition of positive social behavior, some positive forms of social behavior, its dimensions and determinants of positive behavior, its characteristics and the factors influencing it, the presentation of the theories of positive social behavior.

Key Words: positive social behavior-Kindergarten Children

مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة هى الفترة الحاسمة فى حياة الفرد ، فالسنوات الست الأولى فى حياة الطفل تعتبر مرحلة تكوينية تتقرر فيها الملامح الأساسية لشخصية الفرد وخصائصه السلوكية وعاداته، ونظرا لأهمية هذه المرحلة من كونها أهم المحطات الأساسية فى تكوين شخصية الفرد عبر مراحل حياته، حيث يتحدد من خلالها الإطار العام للشخصية وأبعادها ، لذلك يجب علينا الإهتمام بها وتوفرسبل الرعاية والتنشئة الاجتماعية والنفسية السليمة خلال هذه المرحلة وتوفر البيئة الآمنة للطفل ، وتلبية الاحتياجات الأساسية وإشباعها، وتعديل سلوكياته بما يضمن له المسار الصحيح والسلوك التوافقي مع ذاته ومع البيئة التى يحيا فيها(أحمد فخري، 2014).

وقد انتبه عدد من علماء النفس بقيادة سيلجمان (Seligma) فى نهاية التسعينيات من القرن الماضي إلي ضرورة تحويل ولفت انتباه الدارسين فى المجالات السيكولوجية من الاهتمام بدراسة الجوانب السلبية إلى الجوانب الإيجابية للاطفال في المراحل المبكره من الحياة ،فظهرمايسمى بـ (علم النفس الإيجابي) الذي يبحث بالسبل الكفيلة بكيفية تنمية النواحي الإيجابية فى الشخصية، ويندرج تحت هذا المسمى العديد من المفاهيم السيكولوجية الإيجابية من قبيل: (السلوك الاجتماعي الإيجابي، والإيجابية الذاتية ، وجودة الحياة، والسعادة، والتفاؤل، والذكاء الوجدانى(Snyder&Lopez,2002).

ويشير (Geen,1991) إلى أن السلوك الاجتماعي الإيجابي يقوم بمهمة حماية تقدير الفرد لذاته، بحيث يصبح أكثر ثقة بنفسه ، وأكثر صلابة نفسية ، وفعالية ذاتية ، وكفاية شخصية فى مواجهة أحداث الحياة الضاغطة ، بل يجعل الفرد أقل عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية والسلوكية، ولا شك فى أن هذا كله يؤدي فى النهاية إلى أن تكون نظرة الفرد للحياة أكثر إيجابية، وهذا بدوره ينعكس على صحته النفسية والجسمية (عبد الرازق عماد، 2000). ويعود تسمية المصطلح بالسلوك الاجتماعي الإيجابي إلى ويسبه (Wispe,1972)

ويقصد به السلوكيات التي توجه نحوالشخص الآخربقصد المساعدة في استمرارالإفادة الإيجابية لذلك الشخص. نقلاعن (زيان شحاته، 2001)

ويرجع (سيد عثمان، 1986) التأخير فى دراسة السلوك الاجتماعى الايجابى فى علم النفس إلى أن علم النفس أهتم كثيرا بالسلوك المضاد للمجتمع أو السلوك الاجتماعى السلبى دون السلوك الاجتماعى الايجابى فحظى العدوان والسلوكيات الاجتماعية بالاهتمام، بينما بقى السلوك الاجتماعى الايجابى فى الظل.

ويعرف (زيان شحاته، 2001) السلوك الاجتماعى الإيجابى : بأنه تلك السلوكيات التى توجه نحو الشخص الآخربقصد الترفيه أو المساعدة فى استمرار الإفادة الايجابية لذلك الشخص وهو التعريف الذى خدم فى تأسيس نوعية من البحوث وعمل على تناغم وتوحيد العديد من السلوكيات المتنوعة مثل "المساعدة – الكرم– التضحية – الإنقاذ – العدالة – الأمانة – التعاون – التعاطف – الإيثار – المشاركة.

وتعرفه كلارى(Clary, 1994) بأنه " السلوك المفيد للآخرين، وهوعكس السلوك المضاد للمجتمع. كما يعرفه كلا من إيبس وبارك وهوستون وريبك (Epps , Park ; Huston & Ripke, 2005,) بانه "الكفاءة الاجتماعية مع الأقران والكبار، والامتثال لقواعد وتوجيهات الكبار، والضبط الذاتي والاعتماد على الذات، والكفاءة الاجتماعية أو المهارات الاجتماعية وتشمل : الوقوف جنبا إلى جنب مع أقرانه وتقديم المساعدة لهم وأن يكون محبوبا؛ وسخي ومدرك لمشاعر الآخرين ووجهات نظرهم، وهذه السلوكيات الإيجابية هي أكثر من غياب المشاكل، فهي تمثل مهارات مهمة للتعامل مع كل من الأقران والبالغين.

وقد عرفه فيبس وايزنبرج (Eisenberg & Fabes, 1998) " بأنه سلوكا تطوعيا يهدف إلى العودة بالنفع علي الاخر. وعرفه (جابر عبدالحميد، علاء كفافي، 1993) بأنه أي تصرف أوفعل أونمط سلوكي بناء اجتماعيا أو مفيد على نحو ما لشخص أخر أوجماعة ويصدق اللفظ على مدى عريض من السلوك ويشمل الأنماط السلوكية البسيطة التي تظهر في الحياة اليومية "ويرى (عليان والنواجحة، 2014) أن

السلوكيات الاجتماعية هى السلوكيات التي توجه نحو الشخص الآخر بقصد المساعدة في استمرارالإفادة الإيجابية لذلك الشخص.

وأشار (عبدالله المريخى، 2015) إلى أن السلوك الإجتماعى هو أى تصرف يقوم به الشخص أو نمط سلوكى وبناء إجتماعى مفيد على المستوى الشخصى أو المجتمعى ، وهذا المفهوم يشمل كل السلوكيات سواء كانت بسيطة مثل مساعدة مسن عبور طريق ، والتى تظهر فى الحياة اليومية أو غيرها من السلوكيات.

ويؤكد (عبد الرحمن سماحة، 2000) على أن السلوك الاجتماعى الإيجابى سلوك يجد الفرد فى نفسه دافعا للقيام به لمصلحة نفع الاخرين ماديا أو معنويا ويتخذ أشكال متعددة مثل المشاركة، العطاء، ونجدة الآخرين، التعاون والتعاطف والإحساس بالمسؤلية الاجتماعية والمساعدة والايثار.

كما عرفته (امال المنسى، 2001) أن السلوك الاجتماعى الايجابى تطوعى ودوافعه خيرة تبغى إفادة الغير ولا ينتظر صاحبه مكافأة خارجية ويتمثل هذا السلوك فى ثلاث مستويات (المستوى التعاونى – مستوى المساعد – المستوى الإيثارى) كما ذكرت أن السلوك الاجتماعى الإيجابى هو مهارة اجتماعية أو سلوك اجتماعى والعكس غير صحيح بمعنى أنه لاتعد كل مهارة اجتماعية أو سلوك اجتماعى سلوكا اجتماعيا ايجابيا وعلى سبيل المثال يعتبر (سلوك المساعدة – سلوك العطاء – سلوك المشاركة) سلوكيات اجتماعية ايجابية وتعتبر ايضا مهارات اجتماعية وسلوكيات اجتماعية فى حين أن (مهارات الإنصات – مهارة المحادثة – مهارة حسن الاستماع ومهارة التقليد) تعتبر مهارات اجتماعية أو سلوكيات اجتماعية لكنها ليست سلوكيات اجتماعية ايجابية فالهدف الاساسى منها ليس إفادة الغير.

ويشير(رجاء عواد، 2005) إلى أنه يمكن استخدام السلوك الاجتماعى الايجابى لوصف بعض السلوكيات التى تشمل الإيثار، والتعاطف، والإحسان، كما يمكن وصفه بأنه السلوك التطوعى الذى يهدف إلى تحقيق النفع للآخرين دون توقع المكافآت من أى مصدرخارجى آخر، سواء كان هذا السلوك يتم القيام به كغاية فى حد ذاته، أو كنوع من التعويض، كما يتضمن محاولات للوفاء بحاجة الأشخاص

الآخرين من أجل مساعدتهم أو التعاطف معهم أو مشاركتهم دون عائد من وراء تلك المساعدة، والرغبة فى التفاعل الاجتماعى .

والسلوك الإيجابي يعني الدفاع عن الحقوق الشخصية، والتعبير عن المشاعر والأفكار والآراء بكل وضوح وصراحة، لكن مع مراعاة عدم التعدي على حقوق الغير، فالإنسان الإيجابي يتمتع بالثقة في النفس ويتعامل مع غيره بدون إحساس بالذنب أو شعور بالقلق، فهو يحترم نفسه ويحترم غيره، كما انه يقدر على أن يتحمل مسئولية اختياراته وأفعاله وقراراته، فيمكنه أن يحدد ما يحتاج إليه ويطلبه بأسلوب مباشر وصريح، وعندما يرفض طلبه فقد يتملكه الإحساس بالضيق والحزن وخبة الأمل، ولكن ثقته بنفسه تظل ثابتة، فهو لا يتعمد على آراء الآخرين بشكل كبير في حياته ويشعر بالثقة والأمان في قرارة نفسه، وأصحاب السلوك الإيجابي في الأغلب يوضحون الطريقة التي يفضلون أن يتعاملوا بها للآخرين، وما يفهمه الغير هو ناتج عن السلوك الإيجابى(منيرة المقاطى، 2018)

ويتبدى مصطلح السلوك الاجتماعي الإيجابي في صور وأشكال متعددة يحمل في طياته ومضامينه مجموعة من السلوكيات المقبولة اجتماعيا مثل (الكرم، والتعاون، والمساعدة، والإيثار، والتضحية، والعدالة، والإنقاذ، والشرف، والأمانة، واحترام الأخرين، وتحمل المسئولية الاجتماعية، والمشاركة، والتعاطف، والرعاية، والتسامح، والعفو، .... إلخ من سلوكيات العمل الخيري).

بعض أشكال السلوك الإجتماعى الإيجابى:

التعاطف: (هوفمان، 1979) قدره الفرد على معرفه انفعالات الاخرين من خلال ما يظهرونه من حالات معرفيه وتغيرات انفعاليه ظاهره .

تحمل المسؤلية: عرفه (جابرعبدالحميد، 1985) تحمل المسؤليه على انها سمه يتصف بها الافراد القادرون على الاستمرار فى اى عمل يكلفون به والمثابرون والمصمون الذين يمكن الاعتماد عليهم .

التفهم لمشاعر الآخرين: يعرف بأنه " الوعي الموضوعي بأفكار ومشاعر شخص أخر والمعانى التى تتضمنها هذه الافكار، وعيا يؤكد مواصلة موضوعية، ويفصل المشاعر حتى حينما يواجه بأمور نفسية مزعجة" (جابر عبد الحميد، علاء كفافى، 1990)

المواساة : وهو التعاطف مع الآخرين بصورة وجدانية، وتقديم المساعدات لهم، والوقوف بجانبهم فى حالة أحزانهم .(Inothi,1985).

التسامح : تعرفه ميشيل بوربا (Michele borba, 2003) بأنه " فضيلة أخلاقية مهمة، تساعد على تلاشي الكراهية والعنف والحقد، وتسهم في معاملة الأخرين بعطف واحترام وفهم، وفي نظرها فإن التسامح يعني احترام الفروق بين الناس، وأن كل الأشخاص يستحقون المعاملة بحب وعدل واحترام، سواء اتفقنا أواختلفنا معهم في سلوكياتهم أو معتقداتهم " .

كما عرف (Wispe, 1972) كلا من :

المساعدة: وهو أن يقدم الفرد للآخرين ما يمكنه من مساعدة لتخطى موقف حزين مؤلم ، أو تحقيق فائدة وسعادة له . .

العطاء : وهو قدرة الشخص على التصدق، ومساعدة الآخرين بالماديات والمعنويات متى أتيح له ذلك .

الإيثار : هونكران الذات، والعمل من أجل مصلحة الآخرين، دون انتظارمكافأة أونفع .

التعاون : هو قابلية الشخص للعمل فى جماعة وتقديم العون والمساعدة لهم .

المشاركة: وتعنى مشاركة الآخرين فى جميع المواقف والتفاعل معهم بإيجابية لتحقيق مصالحهم.

تعقيب : قامت الباحثة بتطبيق استبانه على عينة من معلمات رياض الأطفال للتعرف على أكثر السلوكيات الاجتماعية الإيجابية انتشارا بين أطفال الروضة فى المرحلة من (٥-٦) سنوات وجاءت نتائج

الاستبانه بأن سلوكيات (التعاطف، التسامح، المساعدة، التعاون) هى أكثر السلوكيات الايجابية انتشارا بين أطفال الروضة.

خصائص السلوك الإيجابي :

القابلية للتنبؤ: إن السلوك الإنساني ليس ظاهرة عفوية ولا يحدث نتيجة للصدفة وانما يخضع لنظام معين، واذا استطاع العلم تحديد عناصر ومكونات هذا النظام فانه يصبح بالإمكان التنبؤ به، ويعتقد معدلي السلوك أن البيئة المتمثلة في الظروف المادية والاجتماعية الماضية والحالية للشخص هي التي تقرر سلوكه ولذلك نستطيع التنبؤ بسلوك الشخص بناءا على معرفتنا بظروفه البيئية السابقة والحالية، وكلما ازدادت معرفتنا بتلك الظروف وكانت تلك المعرفة بشكل موضوعي أصبحت قدرتناعلى التنبؤ بالسلوك أكبر، ولكن هذا لا يعني أننا قادرين على التنبؤ بالسلوك بشكل كامل، فنحن لا نستطيع معرفة كل ما يحيط بالشخص من ظروف بيئية سواء في الماضي أوالحاضر.

القابلية للضبط: إن الضبط في ميدان تعديل السلوك عادة ما يشمل تنظيم أوإعادة تنظيم الأحداث البيئية التي تسبق السلوك أوتحدث بعده، كما أن الضبط الذاتي في مجال تعديل السلوك يعني ضبط الشخص لذاته باستخدام المبادئ والقوانين التي يستخدمها لضبط الأشخاص الآخرين. والضبط الذى نريده من تعديل السلوك هوالضبط الايجابي وليس الضبط السلبي، لذا أهم أسلوب يلتزم به العاملين في ميدان تعديل السلوك هو الإكثار من أسلوب التعزيز والإقلال من أسلوب العقاب.
القابلية للقياس: بما أن السلوك الإنساني معقد لان جزء منه ظاهر وقابل للملاحظة والقياس والجزء الأخر غير ظاهر ولا يمكن قياسه بشكل مباشرلذلك فان العلماء لم يتفقواعلى نظرية واحدة لتفسير السلوك الإنساني، وعلى الرغم من ذلك فان العلم لايكون علميا دون تحليل وقياس الظواهر المراد دراستها، وعليه فقد طور علماء النفس أساليب مباشرة لقياس السلوك كالملاحظة وقوائم التقديروالشطب وأساليب غيرمباشرة كاختبارات الذكاء واختبارات الشخصية، واذا تعذر قياس الشخصية بشكل مباشرفمن الممكن قياسه بالاستدلال عليه من مظاهره المختلفة (الفسفوس عدنان، 2006) .

أبعاد السلوك الإيجابى :

البعد البشري: إن السلوك الإنساني سلوك بشرى صادرعن قوة عاقلة ناشطة وفاعلة في معظم الأحيان وهو صادر عن جهاز عصبي.

البعد المكاني: إن السلوك البشرى يحدث في مكان معين، فقد يحدث في غرفة الصف مثلا. البعد الزماني: إن السلوك البشرى يحدث في وقت معين قد يكون صباحا أو يستغرق وقتا طويلا أو ثواني معدودة.

البعد الأخلاقي: أن يعتمد المرشد / المعلم القيم الأخلاقية في تعديل السلوك ولايلجأ إلى استخدام العقاب النفسي أو الجسدى أو الجرح أو الإيذاء للطالب الذى يتعامل معه .

البعد الاجتماعي: إن السلوك يتأثربالقيم الاجتماعية كالعادات والتقاليد المعمول بها في المجتمع وهوالذى يحكم على السلوك على أنه مناسب أوغيرمناسب، شاذ أوغيرشاذ، فالسلوكيات قد تكون مقبولة في مجتمع ومرفوضة في مجتمع أخر.

وتقسم (منيرة المقاطى، 2018) السلوك الإيجابى إلى ثلاثة أبعاد هى:

١- البعد النفسى: ويشير الى القدرة على تقييم الذات بموضوعية، مع إمكانية التمييزبين جوانب القوة وجوانب الضعف .
٢- البعد الاجتماعى: ويشير الى القدرة على التجاوب السلوكى والقدرة على إقامة علاقات مع الآخرين.
٣- البعد العملى: ويشير الى قدرة الفرد على العمل وتحمل المسؤلية ، والتصرف بشكل إيجابى لتحقيق النتائج المطلوبة.

محددات السلوك الاجتماعى الإيجابى :

صنف لياهى (Leahy ,1979) محددات السلوك الاجتماعى فى سبعة تصنيفات كبرى وهى :

- العامل الحيوى: يعتقد البعض أن العوامل الجينية والوراثية تؤثر على اختلاف الأفراد فى استعداداتهم ونزعاتهم تجاه الآخرين.
- العامل الثقافى: تتأثر أفعال الفرد ودوافعه وتوجهاته وقيمه بالثقافة التى يستمدها الفرد فكل مظاهر السلوك والوظائف الاجتماعية تكتسب بعكس الموروثة بطريقة سطحية ومتكفلة تسمى الصبغة الثقافية.
- الخبرات الاجتماعية: وتشير إلى تفاعلات الطفل مع العوامل الاجتماعية من حوله مثل: الآباء،والزملاء، والمدرسين، ووسائل الاعلام مما يشكل دورا حاسما فى تشكيل استجابات الطفل ونزعاته .
- الإجراءات المعرفية: وتشمل الإدراك الحسى، وتقييم المواقف لدى الطفل والقدرة على رؤية وتقدير المواقف من منظور الآخرين والقدرة على صنع القرار.
- سرعة الاستجابة الشعورية: وهى حالة شعورية تنشأ من فهم حالة الآخرين الوجدانية.
- الشخصية: يتأثر السلوك الاجتماعى الايجابى ببعض السمات الفردية المرتبطة بالاتجاهات المؤيدة للمجتمع .
- المحددات الموقفية: يتأثر السلوك الاجتماعى الإيجابى بالضغوط الخارجية والأحداث الاجتماعية ذات قوة منظمة فى ردود الأفعال المؤيدة للمجتمع .

العوامل المؤثرة في تنمية السلوك الإيجابى:

أولاً: الثقافة: يتأثر الفرد في عمليات التنشئة الاجتماعية بالثقافة العامة للمجتمع الذى يعيش فيه ويشمل : المعتقدات كالتقاليد، والعرف، والقواعد الأخلاقية والدينية، والقوانين والفنون والمعارف والتكنولوجيا. **ثانياً: الأسرة:** هي أهم وأقوى الجماعات الأولية وأكثرها أثرا في تنشئة الطفل وفي سلوكه الاجتماعي، وفي بناء شخصيته فالأسرة هي التي تهذب السلوك الطفل وتجعله سلوكا اجتماعيا مقبولا في المجتمع، وهي التي تغرس في نفس الطفل القيم والاتجاهات التي يرتضيها المجتمع ويتقبله. وبذلك يمكن للطفل أن يمتص المعايير والقيم التي يعتنقها الآباء مما يساعد في عملية التطبيع الاجتماعي. الفرد الذى حرم من الحب أثناء طفولته لا ينتظر منه أن يعطى حبا للآخرين، لأن فاقد الشيء لا يعطيه (هالة الجروانى، إنشراح المشرفى، 2009).

ثالثاً: المدرسة: المدرسة ضرورة اجتماعية لجأت إليها المجتمعات لإشباع حاجات تربوية وتعليمية عجزت عن تأديتها بيئة الأسرة بعد تعقد الحياة. فأصبحت المدرسة مؤسسة اجتماعية متخصصة يلقن فيها الطلاب العلم والمعرفة والثقافة من جيل إلى جيل .المدرسة تسعى لتحقيق نمو الطفل جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا مما يحقق إعداد الفرد وتنشئته التنشئة الاجتماعية ليكون مواطنا صالحا معدا للحياة.فعندما ينتقل الطفل من بيئة الأسرة إلى بيئة المدرسة يحمل معها لكثيرمن الخبرات كالمعاييرالاجتماعية كالقيم والاتجاهات التي تلقنها وتدرب عليها في المنزل، فدورالمدرسة أساسي في إتمام ما أعده البيت. والمدرسة مجال رحب لتعليم الطفل المزيد من المعاييرالاجتماعية، والقيم والاتجاهات كالأدوار الاجتماعية الجديدة بشكل مضبوط ومنظم.

رابعاً: جماعة الأقران والرفاق: بنمو الطفل وخروجه من نطاق ودائرة الأسرة تتسع علاقاته الاجتماعية فبعد أن كان يلعب مع أخواته وأقاربه يمتد هذا الملعب إلى جماعة الأقران والأنداد ويكون معهم علاقات وتفاعلا اجتماعيا من نوع جديد. فالتفاعل مع هذه الجماعات الجديدة يكون على قدرالمساواة إذ أن جماعة الأقران غالبا ما تضم أعضاء من نفس السن، وأحيانا من نفس الجنس. وتأثير الأطفال بعضهم على

بعض له مميزاته وفوائده في تشكيل حياته الاجتماعية كاكتساب الكثيرمن الخبرات المتنوعة، وفي إشباع حاجاته النفسية مما يساعدهم على النموالاجتماعي، فضلا عن النمو النفسي. فالطفل المحروم من صحبة أطفال آخرين يشاركهم اللعب، طفل معزول يعتبرفي غربة ووحشة ويحس بالضيق والملل الذى ينتاب حياته، ويعيش في عالم من الأوهام في حين أن الطفل الذى له خلطاء من الأطفال الآخرين يعيش في عالم واقعي مليء بالبهجة والسعادة.

خامساً: وسائل الإعلام: الكلمة المكتوبة، أو المسموعة، أو المرئية تحيط الأفراد بالمعلومات، والأخبار، والأفكار والاتجاهات حيث تعمل هذه الوسائل بطرق متعددة لاستمالة الأشخاص الذين توجه إليهم الرسالة دون وجود عمليات التفاعل الاجتماعي المباشر .إن وسائل الأعلام تعكس نماذج متعددة من المشكلات الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية بطرق جذابة تشد الانتباه فتترك تأثيرا كبيراعلى سلوك الفرد.

ويعتبر السلوك الاجتماعى الايجابى مقوما من مقومات الذات، ومطورا للبيئة والواقع، فصميم الانسان هو الايجابية ، وبدون الايجابية يكون الفرد عاقرا، لأنها التى تصنع المستقبل وانجازاته، فالإيجابية والمستقبل عاشقان لبعضهما البعض، ولايمكن لأحدهما أن يوجد بدون الآخر(صلاح مخيمر، 1981).

دور الروضة فى دعم السلوك الإيجابى:

١- الارتقاء بالسلوكيات الحسنة وتعهدها بالتشجيع والرعاية على نحو يضمن انتشارها ونماءها لتصبح جزءا لا يتجزأ من شخصية الطفل.
٢- تحصين الأطفال الذاتى ضد المشكلات السلوكية ومحاولة التنبؤ بأضرارها فى مراحلها الأولى قبل وقوع الأطفال فيها والعمل على إزالة العوامل الباعثة لها، وتقليل أثر وقوعها أو ايقاف تطورها.

٣- تقديم الرعاية العلاجية للأطفال ذوى المشكلات السلوكية وتنظيم البرامج العلاجية والإرشادية للتغلب على السلوكيات الغير مرغوب فيها والحد من أثرها عليهم وإحلال البدائل الحسنة محلها.

٤- التركيز على التطبيق العملى لأهداف ومفاهيم المواد الدراسية قولا وعملا للطفل والمعلمه على حد سواء وعدم الإقتصار على الجانب المعرفى.

٥- تعميق روح التواصل والاحترام المتبادل وحسن التعامل بين المعلمات والأطفال وتشجيع أساليب الحوار الهادف والتشاور البناء.

٦- رعاية متطلبات النمو وتنظيم البرامج المناسبة لتحقيقها وطرح عدد من الأساليب لتنميتها وتوجيهها الوجهة السليمة.

٧- تنظيم المنافسات والمسابقات بين الأطفال لأبراز السلوك الحسن فى التعامل والقدوة فى الخير وتقدير دور المعلمات والجليسات واحترام وجهات النظر.

٨- إيجاد آلية للتواصل مع الأسرة ودورالعبادة المحيطة بالروضة وتكامل التوجيه بينها لخدمة الأطفال وتوفير عوامل الجذب اللازم لهم لإستثمار أوقات فراغهم بما يتناسب مع قدراتهم وابراز تميز الأطفال الإيجابى.(منيرة المقاطى، 2018)

النظريات المفسرة للسلوك الاجتماعى الإيجابى:

- **نظرية النمو الأخلاقى والسلوك الاجتماعى الإيجابى:**

افترض بياجية وجود مرحلتين من النمو الأخلاقى، المرحلة الأولى تسمى الواقع الأخلاقى وفى هذه المرحلة ينمو الطفل على احترام القواعد حيث انه يشعر انه مجبرعلى احترام القواعد لأنها قواعد موضوعة من سلطة خارجية حيث يتم الحكم على الصواب والخطأ من واقع القواعد الموضوعية، ويقوم الطفل فى هذه المرحلة بالقيام بالسلوكيات الايجابية إذا شعر أن هذا مطلوب منه من قبل سلطة الكبار، اما المرحلة المتقدمة وهى مرحلة الأستقلالية الأخلاقية وفى هذه المرحلة يبدأ الطفل الحكم على الأفعال ونتائج السلوك على أسس من الأدراك الواعى ويبدأ فى التطابق والتوافق مع خبرات زملائه وتقدير حاجات الآخرين، وفى هذه المرحلة يتعلم الطفل القواعد الإجتماعية الملائمة للسلوك الإجتماعى الإيجابى فأنه يصبح قادرا اجتماعيا على استخراج الأفعال الأجتماعية والقدرة على التعرف على حاجات الآخرين والتفاعل معهم والأحساس بهم.(Grusec&Pedersen,1989) .

- **نظرية التعلم الإجتماعى والسلوك الإجتماعى الإيجابى:**

يستخدم علماء النفس المتبنيين لنظرية التعلم الإجتماعى أساس ومبدأ (التأكيد والنماذج والتعزيز)ويعتبر التعزيز أحدى المحددات الهامة للسلوك فى نظريات التعلم الاجتماعى، ولقد لخص" باندورا "وظائف التعزيز والدعم فى التعلم: الدعم الذى يتم أختياره يقود انتباه وعناية الفرد إلى المثيرات والحوافزالبيئية المترابطة والتى تدل على اكتساب الاستجابات المحتملة فالدعم المسبق يولد نوعا من التوقعات التى تحفز الأفعال التى خصصت لتأمين المكافآت المرجوة أو تجنب التصرفات المؤذية.(Myers,David,1988)

وقدم باندورا نموذجا مقترحا يتضمن أربع عمليات لتفسير تعلم سلوك النموذج وهو كالتالى:

١- الانتباه: يجب أن يميل الطفل وينتبه للنموذج المقدم للسلوك ليحدث التعلم.
٢- الحفظ أوالتذكر: فالطفل بعد ملاحظة النموذج يفسرالسلوك باستخدام مهاراته المعرفية ثم يخزنها لحين استخدامها.
٣- الأنتاج الحركى: فالطفل بعد تخزينه للسلوك النموذجلابد من وجود قدرة حركية مناسبه لديه لإعادة انتاج هذا السلوك.
٤- الدافعية: فالطفل بعد توفر القدرة الحركية لديه للتمكن من القدرة على اعادة سلوك النموذج لابد من توفر دوافع قوية تدفع الطفل لإنتاج هذا السلوك. (آمال المنسى، 2001) .

- **نظرية التحليل النفسى والسلوك الاجتماعى الإيجابى :**

يرى فرويدان الجهاز النفسى يتكون من (الهو) وهو تنظيم لاشعورى يولد به الطفل ويسعى لتحقيق اللذة ، (الأنا) وهو التنظيم الذى يختص بالعلاقة بين الدوافع والواقع وهو الذات الواقعية (الأنا الأعلى) الضميروهو الذى ينهاه ويشعره بالذنب عندما يخطئ وهو أساس معايير السلوك الأجتماعى الايجابى.(Grusec&Dix,1986).

ويذكر Jerry أن السلوك الاجتماعى الايجابى يصحبه نوع من الكراهية للخبرات التى تؤدى الى الشعور بالذنب مثل التصرف بشكل لا أخلاقى ، ومعظم علماء النفس ينظرون الى السلوك الاجتماعى الايجابى كنوع العصبية، مثال الشخص الذى يحاول أن يعوض الشعور الشخصى بالحرمان بأرساله المتكررللهدايا للآخرين فالإحسان هنا يصبح وسيلة لإنكار الشعور الشخصى بالحرمان ، أو الشخص الأنانى يحاول إخفاء هذه الصفة بنوع من أنواع العطاء للآخرين لكى يخفى رغبتهم فى الأخذ منهم.(Jerry phares,1988) .

- **نظرية الأشتراط التقليدى الكلاسيكى والسلوك الاجتماعى الايجابى:**

قام أرونفريد وباسكال (1966) بدراسة عن الألم التعاطفى (التعاطف مع الآخرين) وفيها سمعت الاطفال الاناث البالغة اعمارهم (8-7) سنوات تعبيرات الألم الصادرة من بنت بالغة قبضت على أنيابها باحكام وظهر على وجهها العبوس أثناء سماعها للضوضاء وبأعتبار ان الضوضاء تعبير مثير لا يرغبه الأطفال فعند إعادة التجربة فوجد ان الاطفال الذين مروا بمحاولات الاشراط الملائم قد ساعدواالفرد المتضررالضوضاء أكثر من الأطفال الذين لم يتعرضوا للتمييز الشرطى.

وقد استخدم الباحثون فى مجال السلوك الاجتماعى الايجابى أساليب الاشراط الكلاسيكى أو البافلوفى لتنمية التعاطف العقللى الذى يعد من الدوافع الأساسية التى تنمى السلوك الاجتماعى الايجابى(آمال المنسى، 2001).

- **نظرية المعايير الاجتماعية والسلوك الاجتماعى الايجابى:**

ذكر ديفيد مايير(1988) أن نظرية المعايير الأجتماعية تفترض أن السلوك الاجتماعى الايجابى يتواجد فى أى مجتمع بموجب معايير هذا المجتمع وتعرف المعايير الاجتماعية بأنها توقعات اجتماعية تنظم سلوك الأفراد وعلى سبيل المثال، يجب علينا أن نساعد جارنا المحتاج كما يجب علينا إعادة حافظة النقود إذا وجدناها تبعا لمعايير المجتمع، ووفقا لهذا التصور فيوجد معياريين أساسيين :المعيارالأول: التبادلية أو الأخذ والعطاء قدمه عالم الاجتماع ألفن جولدنر(1960) قائلا هذا المعيار مكون عام للمعايير الأخلاقية فعلينا ان نرد المساعدة وليس الأذى لمن كرمونا وساعدونا.

المعيار الثانى: تحمل المسؤلية الاجتماعية :

وهذا المعيار يصف العلاقات الاجتماعية المتوازنة فى المخ والكسب وذكر ديفيد مايير (1988) أن معيار المسؤلية الاجتماعية هو التوقع بأن الفرد سوف يقوم بتقديم المساعدة لمن يحتاج اليها أو من أعتمد عليه ومعنى هذا ان الفرد يقوم بالسلوك الاجتماعى الايجابى بناءا على معايير المجتمع الذى يعيش فيه (DavidMeyr,1988).

- **نظرية النمو المعرفى والسلوك الاجتماعى الايجابى:**

الأطفال لا تبدوفى حالة سلبية حيث يظهر تأثيرهم فى الطبيعة والذى يكون بصورة خلاقة مثل ما تؤثر الطبيعه فيهم حيث يدرك الطفل الطبيعة من حولهم بطريقته ويترجم وينظم سلوكه كأنسان قوى ذو ذكاء عالى، وتقول نانسى إيزينبرج أن نظريات النمو المعرفى قد ساهمت فى فهم الأخلاقيات وتطور السلوك الاجتماعى الايجابى بإلقاء الدور على طبيعة التغيرات العمرية والعدالة الأخلاقية بإظهارها لتأثيرالسلبية والعمليات المعرفية الأخرى على السلوك المؤيد للمجتمع (DavidMeyr,1988) .

وهناك العديد من البحوث والدراسات التى تناولت السلوك الاجتماعى الإيجابى لدى عينة من أطفال الروضة.

هدفت دراسة (أميمه رسمي، 2011) إلى التعرف إلى فاعلية برنامج تربية حركية فى تنمية السلوك الاجتماعي لطفل الروضة،وتكونت عينة الدراسة من(٣٩) طفلًا من رياض الأطفال، قسمت إلى مجموعتين تجريبية وضابطة ، وأشارت نتائج الدراسةإلى فاعلية برنامج التربية الحركية فى تنمية السلوك الاجتماعي المتمثل فى النظام، والتعاون، والقيادة.

واستهدفت دراسة (شيماء عطا الله ، 2008) اختبار فاعلية برنامج تدريبي لتنمية السلوك الإيثاري للأطفال العاديين تجاه إخوانهم المعوقين عقلياً. وبلغت عينة الدراسة(٤٠) طفلاً وطفلة موزعة بالتساوي على مجموعتين تجريبية وضابطة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدي على مقياس السلوك الإيثاري لصالح أفرادالمجموعة التجريبية.

وقدمت دراسة (رجاء عواد، 2005) برنامج التنمية المسئولية الاجتماعية المتمثلة بالتعاطف والتعاون والمساعدة لدى الأطفال الصم. واشتملت عينة الدراسة على عينة مكونة من(٢٢) طفلاً وطفلة من الأطفال الصم فى مرحلة التعليم الأساسي. وبينت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج التدريبي فى تنمية التعاطف والتعاون والمساعدة لدى أفراد المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة (آمال المنسى، 2001) إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادي لتنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى اطفال الروضة ، وقد بلغت عينة الدراسة (٦٠) طفلاً من الجنسين قسموا بالتساوي إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة) ، وأسفرت النتائج عن وجود فروق بين متوسطات درجات السلوك الاجتماعي الإيجابي (التعاون ، والمساعدة ، والايثار) لدى كل من أفراد المجموعة التجريبية والضابطة بعد تنفيذ تطبيق البرنامج ، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

كما هدفت دراسة زيمرمان (Zimmerman,2000) إلى التعرف إلى مؤشرات المعرفة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي الإيجابي تجاه الجنس نفسه ، والأجناس الأخرى لدى الأطفال البيض. وتكونت عينة الدراسة من (٣٦) طَفلاً وطفلة . وتوصلت النتائج إلى تمتع الإناث بالسلوك الاجتماعي الإيجابي أكثر من الذكور، كماأظهرت النتائج عدم وجود تأثير متغير العمر على اتجاه أفراد العينة نحو إبراز السلوكيات الاجتماعية الإيجابية نحو أقرانهم البيض، بينمااوضحت النتائج ارتباط متغير العمر ارتباطا سالبا معا تجاه الأطفال نحو ممارسة السلوكيات الاجتماعية الإيجابية اتجاه زملائهم من الأطفال السود .

البحوث المقترحة :

تقترح الباحثة من خلال هذا البحث بعض النقاط البحثية التى توصى بدراستها وهى:

١- دراسة السلوك الاجتماعى الإيجابى وعلاقته ببعض المشكلات السلوكية المضطربة لدى طفل الروضة .

٢- دراسة السلوك الاجتماعى الإيجابى وعلاقته بالتنمر لدى طفل الروضة.

٣- دراسة أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالسلوك الأجتماعى الإيجابى لدى طفل الروضة.

٤- دراسة العلاقة بين السلوك الاجتماعى الإيجابى والتوافق النفسى لطف الروضة.

٥- دراسة أثر التدريب على تنمية بعض أنماط البوك الاجتماعى الإيجابى فى الحد من ظاهرة التنمر لدى طفل الروضة.

٦- دراسة السلوك الاجتماعى الإيجابى لدى معلمات رياض الأطفال وأثره على الأطفال.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

الاء ماضى.(٢٠١٩). السلوك الايجابى الموسوعة العربية الشاملة. htpps://www.mosoah.com

أحمد فخرى.(٢٠١٤). فاعلية برنامج إرشادى معرفى سلوكى لتعديل السلوك اللاتوافقى لدى عينة من أطفال الشوارع بالمؤسسات الإيوائية، مجلة العلوم التربوية، العدد (١) (٢٢)، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة

آمال المنسى.(٢٠٠١). برنامج مقترح لتنمية بعض أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لطفل الروضة، رسالة ماجستيرغيرمنشورة، معهد البحوث التربوية، جامعة القاهرة.

اميمه رسمى.(٢٠١١). برنامج تربية حركية مقترح وأثره فى تنمية السلك الاجتماعى لطفل الروضة ، مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس ، المجلد(٥)(٣) ص ص ٦٤٧-٦٧٢.

رجاء عواد.(٢٠٠٥). برنامج مقترح لتنمية بعض أشكال السلوك الاجتماعى الإيجابى للطفل الأصم ، رسالة دكتوراة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

سهير يونس.(٢٠١٣).إدراك مفاهيم حقوق الإنسان وعلاقته بالسلوك الإيجابى لدى طلبة الصف التاسع فى مدارس الاونروا بمحافظتى غزة وشمالها، كلية التربية، جامعة الأزهر،غزة.

السيد عثمان.(١٩٨٦).الإثراء النفسى دراسة فى الطفولة ونمو الإنسان ، ط١ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة.

شحاته زيان.(٢٠٠١). بعض أشكال السلوك الاجتماعى الإيجابى وعلاقته بمؤشرات الصحة النفسية، رسالة ماجستيرغيرمنشورة، معهد البحوث والدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

شيماء عطا الله.(٢٠٠٨). فاعلية برنامج تدريبى لتنمية السلوك الإيثارى للأطفال العاديين تجاه إخوانهم المعاقين عقليا ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

صلاح مخيمر.(١٩٨١). فى إيجابية التوافق، الانجلوالمصرية، القاهرة.

عبد الحميد جابر، وعلاء كفافي.(١٩٩٣).معجم علم النفس والطب النفسي، الجزءالسادس، دارالنهضة العربية، القاهرة.

عبد الرازق عماد.(٢٠٠٠). نمط الوالدية ومتغيرات الشخصية المنبئة بالسلوك الغيرى لدى الأطفال ، المؤتمر الدولى السابع لمركز الارشاد النفسى "بناء الإنسان لمجتمع أفضل" ٥-٧ نوفمبر، جامعة عين شمس.

عبد الرحمن سماحة.(٢٠٠٠).فاعلية برنامج للأطفال والوالدين لتنمية السلوك الاجتماعى الإيجابى لدى الأطفال، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

عبد الله المريخى.(٢٠١٥). فاعلية برنامج لتنمية السلوك الاجتماعى الايجابى للأطفال المعوقين عقليا فى المملكة العربية السعودية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٤(٣)، ٢٠- ٥٨.

عبدالحميد جابر.(١٩٧٢). سيكولوجية التعلم ، دارالنهضه العربيه ، القاهره .

عدنان الفسفوس.(٢٠٠٦).أساليب تعديل السلوك الإنسانى، السلسلة الإرشادية رقم(٢)، فلسطين.

محمدعليان، وزهيرالنواجحة.(٢٠١٤). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية بعض أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة من طلاب مرحلة التعليم الأساسي بمحافظات غزة.مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية،

،(٥)٢ ١٣٩-١٧٥ .

منيرة المقاطى.(٢٠١٨). السلوك الايجابى فى التعليم، شبكة الألوكة، ص٣:ص٦.http://www.alukah.net

هالة الجروانى، إنشراح المشرفى.(٢٠٠٩).التنشئة الاجتماعية ومشكلات الطفولة، ط١، مكتبة إحياء التراث الإسلامى.

ثانيًا: المراجع الاجنبية:-

Hoffman-m(1975).Devolpmental synthesis of affect and coqnitive Journal of DevolpmentPsychology,Vol 11.

Eisenberg, N., & Fabes, R. A. (1998).Prosocial development. In Handbook of child psychology

Epps, S. R. ; Park, S. E. ; Huston, A. C. & Ripke, M. (2005).

Grusec , J.E and ped ersen , J. (1989)"childrens Thinking about prosocial and moral behavior" unpublished manuscript , university of Toronto.

Grusec ,J.E and Dix , T(1986)"The socialization of prosocial behavior" :Theory and reality . New york : combridge university .

Inothi, R. J., (1985): Naturalistic and Structured Assessment of Prosocial Behavior in Preschool Children: The Influence of Empathy and Perspective Taking Developmental Psychology,21(1),46-55.

Jerry , phares (1988)"Interduction to personality" , united states of America

Lenhy.R.(1979): "Development of captins of prosocial behavior": information affecting,rewards given for altruism and kindness developmental psychology,15,34-37.

McCullough Michal (2003) "Forgiveness is change" Department of psychology and religions studies, university of Miami.

Myers , David (1988)"Social psychology , second Edition , Mcgraw"- Hill Book company.

Wispe,L. ,(1972): Positive forms of social behavior:An overview.Journa of social,(28),143-166.

Zimmerman,B (2000) :Social Cognitive Predictors of Prosocial Behavior Toward same and Alternate Race Children Among White Pre- Schoolers, Current Psychology: Developmental, Learning Personality, Social, Vol. 19, No. 3. PP175-193.

Snyder, R& Lopez, Sh (2002). Hand Book of positive psychology, p 829.-

social, emotional, and personality development (5th ed., Vol. 3, pp. 701–778).